# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م


إن الانقسام (الفلسطيني) الذي يجري الحديث حوله هو في واقعه أقرب إلى انقسام الفصائل عن أهل فلسطين مما هو انقسام الفصائل عن بعضها... وخاصة أن هذه الفصائل (التي اجتمعت في الجزائر) لا يجمعها إلا رغبتها في إعادة ترتيب مواقعها وفق مصالحها، وانضوائها تحت إطار السلطة والمنظمة ضمن دورها الخياني وإطارها المرسوم ومهمتها التي حددتها لها القوى الكبرى الاستعمارية.

## اقرأ في هذا العدد:


- الاقتتال الفصائلي برعاية المعلم التركي غايته تصفية ثورة الشام وفرض المصالحة مع النظام ...٢
- ماذا تريد ألمانيا والغرب من بلادنا؟! ...٢
- خيرات بلاد المسلمين في خدمة هيمنة أمريكا ...٣
- النفط في اليمن بين الأمس واليوم والحال الذي يجب أن يكون عليه ...٤
- مصر الكنانة.. والمؤامرات المتعددة لإجهاض العمل الإسلامي!! (الحلقة الرابعة) ...٤



/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٣ من ربيع الأول ١٤٤٤ هـ الموافق ١٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤١٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

# إعلان الجزائر هدفه بث الروح في مشروع أمريكا الاستعماري المتمثل بحل الدولتين!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

وقعت الفصائل الفلسطينية الخميس ٢٠٢٢/١٠/١٣م في الجزائر اتفاق مصالحة تلتزم بموجبه إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون عام، حسبما أفاد المشاركون بعد يومين على لقاءات جمعت بينهم، واتفقت الفصائل الـ١٤ المشاركة ومن بينها حركتا حماس وفتح على وثيقة إعلان الجزائر، ووقعها بالأحرف الأولى رؤساء الوفود أمام كاميرات التلفزيون.

إن النظام الجزائري الذي دعا السلطة الفلسطينية وتلك الفصائل لهذا اللقاء، هو جزء من النظام السياسي الرسمي العربي، تابع عميل للغرب المستعمر، يقوم بما تمليه عليه الخطط الاستعمارية، لذلك فالورقة الجزائرية لا تخرج عن الرؤية الاستعمارية للمنطقة، وعلى رأسها رؤية أمريكا، فالمقصود منها هو إحياء منظمه التحرير والسلطة الفلسطينية وبث الروح فيهما من جديد لتأكيد التنازل عن جل الأرض المباركة لكيان يهود من خلال حل الدولتين. والسلطة الفلسطينية هي الأداة الفعالة لتحقيق ذلك، وجمع هذه الفصائل جاء لجعلها جزءاً من ذلك المشروع، وضمن هذا الإطار يتحرك النظام الجزائري ولا يخرج عنه مثله مثل غيره من الأنظمة العميلة للغرب.

والسياق الأمريكي الذي تحبس الأنظمة نفسها فيه يشكل أساس تحركاتها ومبادراتها وتصريحاتها واجتماعاتها وحواراتها، فأمريكا ترى في الشرق الأوسط مخزناً للثروات، وقواعد عسكرية تكرس وجودها في بلادنا، وتسعى لحشد هؤلاء العملاء في صف واحد ضمن كتيبة متجانسة في حربها أمام روسيا، وتهديدها للصين لتبرد جميع الملفات في المنطقة ليصبح ذلك المخزن الكبير من الثروات جاهزا في أي وقت لتنهبه دون التشويش في بعض نزاعات هنا أو هناك.

فأمريكا فرضت حلا بين لبنان وكيان يهود لترسيم الحدود البحرية في اتفاق سياسي يتعدى الاعتراف والتطبيع إلى شراكة اقتصادية، وحلت معظم المشاكل بين الأنظمة التي كانت مفتعلة أساسا، فتصالح النظامان القطري والمصري، والنظام السعودي ودول الخليج، وصنعت تهدئة بين الحوثيين والنظام السعودي، وبأمرها تم تبادل السفراء بين تركيا وكيان يهود.

وأمريكا تريد تبريد هذه المنطقة، وفي هذا السياق تأتي جهودها لتبريد قضية الأرض المباركة عبر ما يسمى المصالحة، من خلال إعادة تدوير منظمة التحرير ومسرحية الانتخابات التشريعية الرئاسية وكل هذه الملفات المزيفة التي لا تعني إلا إحياء مشروعها حل الدولتين. ذلك المشروع الذي لا تنكر السلطة أنه هو أفقها السياسي، فهي تعلن تمسكها به، وأنها تعترف بكيان يهود الغاصب وأن رؤيتها النهائية هي التعايش معه، وتشترط على الفصائل في بعض بنود المصالحة أن ترتضي بالقرارات الدولية وذلك يعني الرضا بحل الدولتين والاعتراف بكيان يهود.

فالسلطة الفلسطينية ليست جبهة لتحرير فلسطين وهي مصرة على خدمة المشروع الأمريكي المتمثل بحل الدولتين، ومن يريد مشاركتها لا بد له أن

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

# ما وراء تخفيض السعودية الكبير لإنتاج النفط؟

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

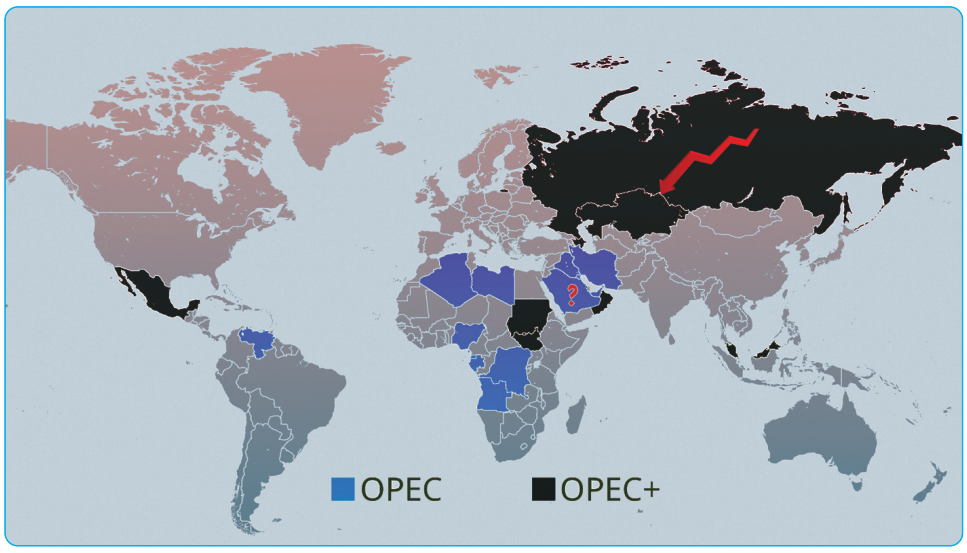


**السؤال:** لماذا قامت السعودية وهي عميلة لأمريكا، بالتعاون مع روسيا في منظمة "أوبك بلس" لتخفيض النفط بكمية كبيرة الأمر الذي يؤدي إلى رفع أسعاره على عكس ما تريده أمريكا؟ ثم إن أمريكا قد غضبت من ذلك فأعلنت إعادة تقييم علاقاتها مع السعودية: (تعهد بايدن بأن يكون لذلك "تداعيات" على السعودية لوقوفها إلى جانب روسيا في دعم التخفيضات من خلال إجراءات ترمي إلى إعادة تقييم العلاقة بين واشنطن والرياض... فرانس٢٤، نشر في ٢٠٢٢/١٠/١٦)، فما تفسير كل هذه التحركات علماً بأن السعودية وحاكمها الفعلي ابن سلمان عميل لأمريكا؟ وما المتوقع من ذلك؟

**الجواب:** لا بد في البداية من الإقرار بأن ما قامت به السعودية ولحقتها دولة الإمارات داخل منظمة "أوبك بلس" بالتوافق مع روسيا لتخفيض كبير للنفط المعروض في السوق بواقع مليوني برميل يومياً هو قرار صادم لبايدن ومعه أوروبا، إذ إن هذه الدول تبذل جهوداً جبارة للاستغناء عن موارد الطاقة الروسية، وهي بالتالي بحاجة ماسة إلى رؤية مزيد من موارد الطاقة غير الروسية في الأسواق العالمية لئلا ينعكس نقص تلك الموارد على الأسعار التي أصبحت باهظة فعلاً خاصة في أوروبا.. وحتى تتسنى معرفة أهداف السعودية من تلك الخطوة لا بد من معرفة حقيقة المناخ الدولي المحيط بتلك الخطوة:

**أولاً: أزمة الطاقة في أوروبا**

١- (أقر الاتحاد الأوروبي قبل أشهر حزمة عقوبات سادسة على روسيا بسبب حربها في أوكرانيا تضمنت حظر واردات النفط من موسكو بدءاً من شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، وبالفعل، تراجعت واردات الاتحاد الأوروبي من النفط الخام الروسي إلى ١,٧ مليون برميل يومياً في أغسطس الماضي، وذلك مقابل ٢,٦ مليون برميل يومياً في يناير/كانون الثاني.. إندبندنت عربية، ٢٠٢٢/٩/١٢). وهذا الحظر الأوروبي يشمل واردات النفط الروسية القادمة عبر البحر ولا يشمل تلك القادمة عبر بعض الأنابيب، ولإظهار المساعدة لأوروبا فإن الولايات المتحدة قد قامت فعلاً بتعويض نصف كميات النفط الروسية التي تخلى الاتحاد الأوروبي عنها سابقاً (قبل الحزمة السادسة من العقوبات).

٢- ومن زاوية أخرى فإن أوروبا تحديداً تعاني من أزمة طاقة متفاقمة وترتفع فيها أسعار الغاز والكهرباء بشكل مضاعف، وهذه الحال ناتجة عن شدة اعتماد أوروبا قبل حرب أوكرانيا على موارد الطاقة الروسية، وإذا كانت أسعار الغاز الطبيعي تختلف بأربعة أضعاف هذه الأيام بين أوروبا وأمريكا فإن هذا لا ينطبق على النفط، فأسعار النفط شبه موحدة عالمياً فيما أسعار الغاز مختلفة تبعاً لوجود أنابيب النقل أو محطات معالجة الغاز المسال. بمعنى أن الحزمة السادسة من العقوبات الأوروبية على روسيا ستؤدي إلى نقص المعروض في أوروبا بمقدار ١,٤ مليون برميل نفط، وهذه كمية كبيرة يتوقع أن تؤدي إلى رفع إضافي لأسعار النفط، فإذا أضيف لذلك قرار منظمة "أوبك بلس" لتخفيض كميات النفط عالمياً بمقدار ٢ مليون برميل يومياً فإن الأسعار ستصبح باهظة.

**ثانياً: روسيا وتأثير ذلك عليها:**

١- فيما تحاول أمريكا والدول الأوروبية محاصرة

..... التتمة على الصفحة ٣

## ذكرى المولد النبوي الشريف
## فرصة لتجديد العهد مع رسول الله ﷺ

إن قيادة الناس بالإسلام، لا تتطلب معجزة ولا تنتظر انبعاث نبيّ جديد يعيد الأمة إلى سالف عهدها، فرسولنا الأكرم ﷺ، هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وهو الذي نزل عليه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾، إنما المطلوب اليوم، إحياءُ لطريقة رسول الله ﷺ في تغيير واقع الكفر والشرك إلى واقع الإسلام، عبر اقتفاء أثره حذو القذّة بالقذّة وترسّم خطاه. قال ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً». إن مولد النبيّ ﷺ، فرصة لتجديد العهد معه ﷺ فهو قائدنا وشفيعنا يوم القيامة، في زمن يتسابق فيه حكامنا على افتتاح معابد للهندوس والمشركين، فهو من علّم الأمّة الصدق وكانت في صحراء الكذب هائمة، وأرشدها إلى الحق وكانت في ظلمات الباطل عائمة، وقادها إلى النّور وكانت في دياجير الزور قائمة، فأنزل عليه القرآن، وحارب به الكفر والبهتان، وحطّم به الطاغوت والأوثان، فهلّا استفاقت الأمّة من هذا السبات العميق وارتفعت عن حضيض الجهل السحيق ليكون قائدها محمد هو الشفيع والشفيق والرفيق؟

## في رحاب دستور دولة الخلافة

# يحرم اعتماد البراغماتية في تحقيق الأهداف السياسية

بقلم: الأستاذ محمد صالح

صحيح أن هناك قاعدة فقهية، مستنبطة من أدلتها الشرعية: (الوسيلة إلى الحرام حرام)، أعطت الوسيلة الموصلة للغاية حكم الغاية، ولكن هذا بشرط أن تكون الوسيلة مباحةً أو فرضاً، أما إن كانت الوسيلة حراما، فلا تجعلها الغاية مباحة ومبرَّرة، بل تبقى الوسيلة حراماً. ومن هنا كانت الغاية لا تبرر الوسيلة، أي الغاية الواجبة أو المباحة لا تجعل الواسطة المحرمة مباحة، فلا يُتوصل للنصر بالغدر، ولا يُتوصل للفتح بنقض العهد. فكما أن الغاية يجب أن تكون مما أتى به الشرع، كذلك يجب أن يكون ما يُوصل إلى هذه الغاية مما أجازه الشرع؛ لأن الغاية والواسطة كل منهما من فعل العبد، والذي يجعل هذا الفعل مباحاً أو محرما، هو الدليل الشرعي، وليست النتائج التي تنتج عن الفعل، ولا الغاية التي يُهدف إليها، قال الله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩]، فالحكم بما أنزل الله، وليس الحكم بما نتج عن الأعمال، أو بما تُوصِل إليه هذه الأعمال، فيكون حكم الواسطة كحكم الغاية، وهو الدليل الشرعي، أي أن كون الدليل الشرعي هو الذي يقرر إباحة الغاية أو تحريمها، دليل على أن الغاية لا تبرر الواسطة؛ أي لا تجعلها مباحة إذا كان الدليل الشرعي قد جاء بتحريمها. ولذلك لا تكون الواسطة مباحة، لأن غايتها مباحة أو واجبة أو مندوبة، أو لأن غايتها فيها نفع أو خير أو نصر، بل تكون مباحة إذا أباحها الشرع، وتكون محرمة إذا حرمها الشرع؛ لأن كل فعل من أفعال المسلم، له دليل شرعي يُستنبط منه. وهذا على النقيض من البراغماتية، وهي الغاية تبرر الواسطة، والتي هي ركن أساس من أركان المبدأ الرأسمالي، الذي نتج عن النظرية الميكافيلية، التي تقول: إن صاحب الهدف باستطاعته أن يستخدم الوسيلة التي يريدها، أيا كانت وكيفما كانت، دون قيد أو شرط. والميكافيلية مصطلح يعبر عن مذهب فكري سياسي أو فلسفي يمكن تلخيصه في عبارة "الغاية تبرر الواسطة حتى لو كانت مُحرّمة". ومن أخطر أنواع البراغماتية في بلاد المسلمين؛ البراغماتية الملتحية، التي رضيت أن تكون مجرد أداة تستخدمها الأنظمة العلمانية، لتجميل صورتها القبيحة. فالبراغماتية الملتحية، عقلية مهزومة ديدنها الانبطاح، فلو كانت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لقالت: "يا عمر، لماذا فتحت على المسلمين جبهات حربية عسكرية في مصر وبلاد فارس وبلاد الروم، وعرَّضت دولة المسلمين للخطر العظيم، وقتل آلاف الجنود في حروب دامية تستمر سنين طويلة؟ ألا تنتظر حتى تصبح دولة الإسلام أقوى بكثير من هذه الدول؟ ألا تخشى لو طَبّقت الإسلام دفعة واحدة دون تدرُّج في البلاد المفتوحة، الإثقال على الناس ونفورهم من الإسلام، يا عمر؟!" وللحيلولة دون الوقوع في سرطان البراغماتية في كيان دولة الخلافة، كانت المادة ١٨٣، من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعدّه حزب التحرير: "الغاية لا تبرر الواسطة، لأن الطريقة من جنس الفكرة فلا يتوصل بالحرام إلى الواجب ولا إلى المباح. والوسيلة السياسية لا يجوز أن تناقض طريقة السياسة".

(مشروع دستور دولة الخلافة)


raya_no_413.indd 1 17.10.2022 16:05:23

نظرات سياسية

# الاقتتال الفصائلي برعاية المعلم التركي غايته تصفية ثورة الشام وفرض المصالحة مع النظام

بقلم: الأستاذ محمد سعيد العبود

يعود الاقتتال بين الفصائل من جديد في الشمال السوري (المحرر) بدعوى محاسبة قتلة الناشط الإعلامي أبو غنوم رغم وقوع عشرات الاغتيالات والتصفيات من قبل، والتي لم يقم أحد بعدها بملاحقة أو محاسبة أحد.

والجديد في هذا الاقتتال هو اتساع رقعته ليشمل هيئة تحرير الشام وانخراطها لتدخل عفرين وتتجه إلى إعزاز، فما هي خطة المعلم التركي من رعاية هذا الاقتتال؟ وماذا تريد من بعض فصائل الجيش الوطني؟ وما حدود سيطرة هيئة تحرير الشام على مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، بالاقتتال تارة وبالاتفاقات تارة أخرى؟

إن نتائج الاقتتالات السابقة تدلنا على ما يراد من إشعال هذا الاقتتال؛ فقد قاتلت هيئة تحرير الشام الفصائل في إدلب وريفي حماة وحمص وغربي وجنوبي حلب وشرق السكة وغربها بحجج كثيرة أهمها توحيد القرار العسكري. وبعد القضاء على ثمانية عشر فصيلاً وقتل آلاف الشباب المجاهدين توحد القرار بيد الهيئة، وكان من نتائج هذا التوحد تسليم المناطق بمعارك استنزاف وهمية أو حتى بدون معارك في بعض المناطق وصولاً إلى جبل الزاوية.

فهل رعاية المعلم التركي لهذا الاقتتال لتحقيق السيناريو السابق نفسه؟

إن السماح لهيئة تحرير الشام بدخول مناطق في درع الفرات وغصن الزيتون يراد منه حسبما هو متوقع أن يكون من أجل الإمساك بالملف الأمني الذي نجحت فيه في مناطق إدلب حيث تمكنت من السيطرة المطلقة على الجبهات وقضت على كل الفصائل الأخرى، ويراد لدخولها أن يساهم في توحيد قرار فصائل المعارضة لتكوين جسم عسكري واحد يسير خطوات عملية في فتح المعابر والمصالحة مع نظام الإجرام ثم الوصول للحل السياسي وفق ما تريده أمريكا.

ويخشى بعض المحللين أن يكون دخول هيئة تحرير الشام مناطق غصن الفرات ودرع الفرات بديلا عن تسليم مناطق جبل الزاوية وصولاً إلى طريق حلب اللاذقية وجسر الشغور تحقيقاً لاتفاقات سوتشي وأستانة، وهو بلا شك مزيد من الضغط على حاضنة الثورة، بالتهجير والتضييق في المناطق والمساكن والأرزاق.

وسيرافق ذلك القصف الروسي لإرهاب الحاضنة من أجل القبول بمصالحة النظام والعودة إلى المناطق التي سلمت له، لأن دخول الهيئة إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون سينهي حالة الأمن بذريعة استيلاء الإرهابيين عليها، وهذا يتسق مع ما صرح به الرئيس التركي من أن المصالحة مع النظام والتعاون معه لأجل محاربة الإرهابيين والقضاء على الإرهاب من وجهة نظر كل منهما. والحقيقة أن كل الثورة إرهاب من وجهة نظر نظام الإجرام.

ويعتبر الضغط المتزايد على الحاضنة بمختلف الأساليب من قصف وتجويع وترهيب ومكوس إنما هو دفع لها للقبول بالمصالحة والعودة إلى حضن النظام هرباً مما هي فيه، وكل ذلك برعاية الضامن والمعلم التركي الذي أحكم سيطرته على قرار الثورة ومكوناتها كما أحكم إغلاق حدوده بشكل تام.

إن هذه المؤامرات القديمة الجديدة أصبحت معروفة ومكشوفة للقاصي والداني من أجل تصفية الثورة والقضاء عليها، فهل يعتبر أبناؤنا المجاهدون ويرفضون هذا الاقتتال المحرم وينفضّون عن قادة الفصائل الذين يصرون على السير في تنفيذ هذه المؤامرات لأجل أن يكسبوا مزيداً من الأموال القذرة الملطخة بالدماء والأشلاء تحقيقاً لخطط المعلم التركي وسيده الأمريكي؟!

إن الخلاص من هذا الواقع المتردي للثورة هو برفض القيادة السياسية للمعلم التركي وإسقاط أدواته قادة المنظومة الفصائلية، واتخاذ قيادة سياسية تحمل مشروعاً سياسياً واضحاً ينبثق من عقيدة الأمة ودينها، يرضي ربها ويحقق مصالحها ويقودها إلى النصر والتحرير. قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ ■

# ماذا تريد ألمانيا والغرب من بلادنا؟!

بقلم: الأستاذ النذير محمد حسين (أبو منهاج)*

في يوم الأربعاء ٢٠٢٢/٩/٢٨م انتهت أعمال الورشة التي حضرتها الإدارات الأهلية بولايات كردفان الثلاث والتي مولتها الحكومة الألمانية ودعمتها سفارتها بالخرطوم حيث أوردت شبكة كردفان الإخبارية يوم السبت ٢٠٢٢/٩/٢٤ خبراً يتحدث عن "انطلاقة ورشة دعم العملية الدستورية بجمهورية السودان بشأن استخدام الأراضي والموارد المعدنية وتوزيع الصلاحيات والسلطات والتي تنظمها مؤسسة ماكس بلانك للسلم الدولي وسيادة القانون الألمانية بدعم من سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالخرطوم وتمويل من الحكومة الألمانية بمشاركة الإدارات الأهلية من ولايات كردفان الثلاث بتشريف وزير الحكم الاتحادي المهندس محمد كرتكيلا صالح ووالي شمال وجنوب كردفان، وتستمر الورشة لمدة أربعة أيام تناقش عدداً من الأوراق والموضوعات المتعلقة باستخدام الأراضي من منظور القانون المقارن والمنظور السوداني بالإضافة إلى توزيع السلطات والاختصاصات في استخدام الموارد المعدنية".

فما هي النتائج المتوقعة لمثل هذه الورش؟ وما

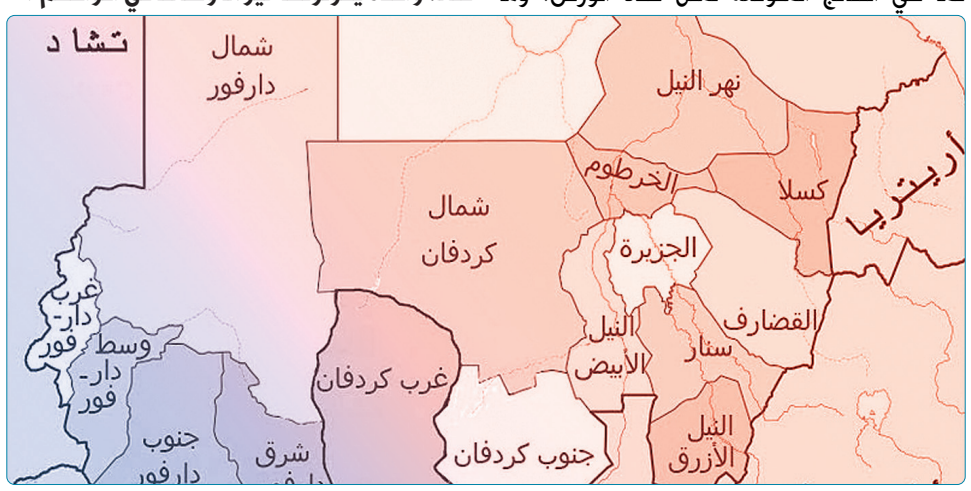


الذي تريده الحكومات الغربية من الإدارات الأهلية ومن أرضنا ومواردنا المعدنية لتمول مثل هذه الورش وتدعمها سفارتها بالخرطوم وتنظمها إحدى مؤسساتها؟!

من المعلوم أن الدول الاستعمارية تسعى لاستمرار هيمنتها وبقاء نفوذها للتحكم في القرار السياسي للمستعمرات حتى لا تنعتق وتتحرر فتعود لثقافتها وحضارتها وتمتلك زمام أمرها من جديد، وكذلك ليستمر نهبها لثروات وممتلكات الشعوب. وأهم طرقها لذلك هو الهيمنة ونهب الثروات عن طريق التشريعات والدساتير والأنظمة، **فعندما استجوب كرزون في البرلمان البريطاني لماذا أعطيت تركيا بوصفها حاضرة دولة الإسلام استقلالها؟** رد قائلاً: **"لقد قضينا على القوة المعنوية فيها الخلافة والإسلام"**. فقد عمد الاستعمار بعد أن دخلت جيوش الحلفاء إسطنبول على إلغاء نظام الحكم في الإسلام نظام الخلافة واستبدل النظام الجمهوري به وألغى الدستور والقانون العثماني (الإسلامي) وأقر مكانه قوانين وضعية، فأصبح لا خوف من تركيا وبقية بلاد المسلمين بعد أن فعل فيها فعلته وأصبح تحديه الوحيد هو استمرار هذا الوضع ورعايته حتى لا يخرج عن سيطرته فتتحرر البلاد والعباد.

وهذا يقودنا للأمر الثاني وهم ركائز الاستعمار، فانظر إلى قول **جان بول سارتر في مقدمة صدر بها كتاب فرانس فانون "معذبو الأرض" مشيراً إلى أسلوب صناعة المفكر الشرقي في الغرب، ومجال استخدامه: "كنا نحضر رؤساء القبائل وأولاد الأشراف والأثرياء والسادة من أفريقيا وآسيا، ونطوف بهم بضعة أيام في أمستردام ولندن والنرويج وبلجيكا وباريس، فتتغير ملابسهم، ويلتقطون بعض أنماط العلاقات الاجتماعية الجديدة، ويتعلمون منا طريقة جديدة في الرواح والغدو، ويتعلمون لغاتنا وأساليب رقصنا، وركوب عرباتنا، وكنا ندبر لبعضهم أحياناً زيجات أوروبية، ثم نلقنهم أسلوب الحياة الغربية... كنا نضع في أعماق قلوبهم الرغبة في أوروبا، ثم نرسلهم إلى بلادهم وأي بلاد؟! كانت أبوابها مغلقة دائماً في وجوهنا، ولم نكن نجد منفذاً إليها، كنا بالنسبة إليها رجساً ونجساً، ولكن منذ أن أرسلنا المفكرين الذين صنعناهم إلى بلادهم، صرنا نصيح من أمستردام أو برلين أو باريس "الإخاء البشري" فيرتد رجع أصواتنا من أقاصي أفريقيا أو الشرق الأوسط أو شمالي أفريقيا.. كنا نقول: ليحل المذهب الإنساني أو دين الإنسانية محل الأديان المختلفة، وكانوا يرددون أصواتنا هذه من أفواههم، وحين نصمت يصمتون، إلا أننا كنا واثقين من أن هؤلاء المفكرين لا يملكون كلمة واحدة يقولونها غير ما وضعنا في أفواههم".**

إن هذه الورشة التي مولتها الحكومة الألمانية ودعمتها سفارتها بالخرطوم تأتي في هذا الإطار ليستمر الدستور الوضعي الظالم الذي ثار ضده الناس فيريد الاستعمار دعمه واستمراره وضعياً تحت إشرافهم حتى لا ننعتق منهم ونرجع لأحكام الله وشريعته السمحاء التي بينت أحكام الموارد المعدنية سواء أكان معدناً عداً لا ينقطع أم معدناً قليلاً، والأراضي سواء أكانت عشرية أم خراجية، وبينت أن ملكيتها للأفراد أو الدولة أو ملكية عامة يستفيد منها كل الناس، ولا توجد في الإسلام ملكية للقبيلة، سواء أكانت ملكية أرض أو ملكية معدن، كما يقول القانون الوضعي ليوجد العنصرية والاحتراب بين الناس حول الأرض والثروات المعدنية ليجد المستعمر فرصته لنهب الثروات عندما يضمن احتراب الناس وهيمنته السياسية من خلال الدستور والقانون والقيادات الذين يريدهم أن يكونوا رجعاً لأصواتهم ولا يملكون كلمة واحدة يقولونها إلا ما وضعه المستعمر في أفواههم... هكذا يريد المستعمر، فماذا أنتم فاعلون يا أهل السودان وخاصة القيادات الأهلية والمسؤولون الذين حضروا الورشة؟ أتقبلون هذه الدنية في دينكم فتحققوا للاستعمار ما يريده على حساب دينكم وبلدكم وأهلكم؟! أم ستروا الله من أنفسكم خيرا فتقطعوا دابر المستعمر من بلادنا ونرجع لدستورنا وشريعتنا وخلافتنا فننال عز الدنيا والآخرة؟! ■

* رئيس لجنة الاتصال بالفعاليات (السودان – كردفان)

# يجب أن يكون الجيش الباكستاني حامياً للإسلام والمسلمين

جدّد قائد الجيش الباكستاني الجنرال قمر جاويد باجوا تأكيده أنه سيتقاعد الشهر المقبل، منهياً تكهنات بأنه سيسعى لولاية ثالثة، ومشدداً على أن القوات المسلحة ستواصل النأي عن السياسة. ونقلت صحيفة "داون" الباكستانية عن باجوا تأكيده خلال مأدبة غداء في سفارة باكستان بواشنطن، أن القوات المسلحة الباكستانية نأت عن السياسة وتريد أن تبقى كذلك. وكرّر تعهده بالتنحي عن قيادة الجيش بعد انتهاء ولايته الثانية التي تبلغ ٣ سنوات، قائلاً إنه سيفعل ما وعد به في وقت سابق. والتقى باجوا وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في البنتاغون، وناقشا الوضع الأمني والإقليمي والتعاون الثنائي في مختلف المجالات. وشكر باجوا المسؤولين الأمريكيين على دعمهم. من جانبه اعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان أن الجيش الباكستاني المؤثر للتخلص من العبودية الاستعمارية بعد رحيل الجنرال باجوا أمام تحدٍ كبير، وأنه يجب أن يضمن أصحاب القوة في باكستان قائداً جديداً للجيش يحمي ويخدم مصالح باكستان والمسلمين. ويجب عليهم منع حارس آخر للمصالح الأمريكية في المنطقة، مثل الجنرال باجوا. وأضاف في بيان صحفي أنه وفقاً للإسلام، يجب على قائد الجيش المسلم توفير النصرة لإعادة الخلافة. ويجب عليه أن يعطي النصرة لحزب يمكنه تطبيق الإسلام بشكل شامل. إنه واجب فرضه الله سبحانه وتعالى على القيادة العسكرية الباكستانية، للإطاحة بنظام الحكم الديمقراطي الكافر، صنيعة الإنسان. وشدد البيان على أنه يجب أن تغلق مراكز التجسس التابعة للكفار الحربيين، والتي تسمى سفارات وقنصليات، وبالتالي إنهاء بنيتهم التحتية الاستخبارية. يجب أن تسلم السلطة إلى القيادة الصادقة الواعية، التي ستخرج القوات من الثكنات، وتطلقهم إلى الجهاد في سبيل الله. وأكد البيان أن من واجب القيادة العسكرية الباكستانية تحرير كشمير المحتلة، وإنهاء اضطهاد الدولة الهندوسية للمسلمين، فالقوات المسلحة الباكستانية شرف الأمة الإسلامية، ومن المنتظر من هذه القوات أن يكونوا مجاهدي فتح الهند وتحرير المسجد الأقصى. ويجب أن يكون الجيش الباكستاني حامي الإسلام والمسلمين، وهو ما تتوقعه الأمة الإسلامية وتطلبه منهم. وخلص البيان إلى مخاطبة القوات المسلحة الباكستانية: اندفعوا للأمام من أجل الفوز في الدنيا والآخرة، انطلقوا إلى الجهاد في سبيل الله! إلى التحرّك لتحرير المسجد الأقصى والقضاء على كيان يهود. تعالوا لإعادة الخلافة والتنفيذ الفوري والشامل للشريعة!

# تصريحات مسؤولي تركيا حول التصالح مع طاغية الشام تكشف حقيقة دورها في سوريا

(القدس العربي، الأربعاء، ١٦ ربيع الأول ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢/١٠/١٢م) أجاب المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن على أسئلة خلال بث تلفزيوني على شاشة "TV ٢٤" المقربة من الحكومة التركية، حول احتمالية عقد اجتماع بين أردوغان وبشار الأسد: "لا توجد مثل هذه الأرضية السياسية في الوقت الحالي، ولا نسعى وراء ذلك، إلا أن رئيسنا دائماً يقول لا يمكننا إغلاق باب الدبلوماسية بشكل كامل، لذلك هنالك اجتماعات على مستوى رؤساء أجهزة الاستخبارات بناءً على تعليماته". وأوضح بأن أردوغان لم يعط تعليمات لفتح قنوات تواصل سياسي مع النظام السوري، ولكن يضعها "قيد الاحتياط" بحسب تعبيره، مشيراً إلى أن الاجتماع بين الطرفين يمكن أن يحدث غداً أو بعد غد في حال تطلبت مصالح تركيا ذلك. هذه التصريحات الكثيرة والكثيفة التي يطالعنا فيها أردوغان ومسؤولوه بين الفينة والأخرى هدفها جعل أمر اللقاء عاديا بينما تقوم أدواته من فصائل وحكومات بممارسة دورها بتحضير الناس نفسيا عبر الضغط المعيشي والحصار الاقتصادي من طرف والاقتتال والإرهاب وتكميم الأفواه من طرف آخر لجعلها جاهزة للعودة لأحضان النظام. تحركات النظام التركي وتصريحاته التصالحية مع نظام طاغية الشام أصبحت مكشوفة، والرد عليها يجب أن يكون بالعمل الجاد لفك ارتباط الثورة بهذا النظام وإزاحة الهيمنة على قرارها السياسي والعسكري وإعادته لأهل الثورة أولياء الدم من الأحرار الشرفاء الذين عليهم إصلاح ما أفسده النظام التركي وفصائله بالعودة بالثورة نحو هدفها الأساس في إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام.

## تتمة: ما وراء تخفيض السعودية الكبير لإنتاج النفط؟

الاقتصاد الروسي وحرمانه من المال فإن هذه الدول تود رؤية الكثير من النفط معروضاً في الأسواق العالمية لتقليل عائدات روسيا منه، إلا أن قرار منظمة "أوبك بلس" الأخير يجعل ذلك المعروض قليلاً ما يؤدي إلى نقص المعروض وارتفاع الأسعار واستفادة روسيا مالياً، وهذا ما لا تريده تلك الدول. صحيح أن أمريكا لها أهداف بعيدة المدى وتتمثل في قطع صلات أوروبا بروسيا، أي استبدال سلاسل توريد الطاقة، إلا أن خنق موسكو مالياً يعتبر هدفاً أمريكياً كبيراً أيضاً، لذلك يستغرب أن تعمل السعودية ضد هذا الهدف الأمريكي.

٢- ومن باب تلك الأهداف الأمريكية والأوروبية فإن هذه الدول تناقش وبشكل حثيث فرض سقف لسعر النفط الروسي، وكذلك الغاز. وذلك أن تلك الدول قد شاهدت بأن روسيا التي انحسرت مواردها من الطاقة عن الأسواق الأوروبية بفعل العقوبات قد نجحت في فتح أسواق جديدة لنفطها في الهند والصين وبلدان آسيوية أخرى، ورغم السعر المخفض الذي تبيع به روسيا نفطها لتلك البلدان إلا أن ارتفاع أسعار النفط عالمياً على وقع العقوبات المفروضة على روسيا قد سمح لروسيا بتعويض ذلك الفرق، بمعنى أن المردود المالي للخزينة الروسية من النفط لم يتغير مقارنة بفترة ما قبل الحرب على أوكرانيا بسبب ارتفاع سعر النفط عالمياً، لكل ذلك جاءت فكرة فرض سقف لسعر النفط الروسي لحصر المردود المالي لموسكو فيما يبقى معروض النفط كافياً في الأسواق العالمية فتبقى الأسعار معقولة في نظر تلك الدول. وفرض سقف لسعر النفط الروسي لا يزال قيد التخطيط ولم تتجرأ الدول الأوروبية وأمريكا على فرضه نظراً لانعكاساته على الأسعار العالمية عندما تحجم روسيا عن توريد النفط لتلك الدول التي تفرض سقفاً لسعر نفطها.

**ثالثاً: انتخابات الكونغرس الأمريكي**

١- تنعقد في ٢٠٢٢/١١/٨ انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي ويأمل الحزب الجمهوري، حزب الرئيس السابق دونالد ترامب، بالفوز في هذه الانتخابات والسيطرة على مجلسي الكونغرس؛ النواب والشيوخ.. وهذه الانتخابات مهمة لأن نتائجها تعد مؤشراً على انتخابات ٢٠٢٤ الرئاسية التي يخطط الحزب الجمهوري فيها للعودة للحكم، وفي ظروف الانقسام الحاد الذي تعاني منه أمريكا وتنقسم بين الحزب الديمقراطي وشركات التكنولوجيا الداعمة له وبين الحزب الجمهوري وشركات النفط الداعمة له فإن لقرار منظمة "أوبك بلس" أبعاداً عميقة ذات علاقة بهذه الانتخابات، وهذا مربط الفرس في قرار السعودية بدعم خفض المنظمة للإنتاج.

٢- أما مربط الفرس هذا فهو هذه الفترة الحرجة جداً لأمريكا، أي قبل شهر من انتخاباتها: (وفي ٥ أكتوبر/تشرين الأول الجاري أعلن تحالف البلدان المصدرة للنفط "أوبك+" خفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يوميا بداية من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط بنحو ١٠ بالمئة، قبل أن تتراجع قليلا الأسبوع الجاري. الأناضول، ٢٠٢٢/١٠/١٢). وهذه النتيجة الحتمية لقرار "أوبك بلس"، أي ارتفاع الأسعار، هي المقصود من دعم السعودية للقرار، وذلك أن أسعار المحروقات في أمريكا حساسة للناخب الأمريكي وأن ارتفاعها يغير من مزاج ذلك الناخب فيبعده عن الرئيس بايدن وحزبه الديمقراطي ويدفعه لانتخاب مرشحي الحزب الجمهوري. ومما يشير إلى ذلك أن أمريكا كانت تتصل بالسعودية ودول الخليج حتى يتم تأجيل قرار "أوبك بلس" شهراً واحداً، أي لما بعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي، (قالت صحيفة وول ستريت جورنال إن السعودية رفضت الاستجابة لمناشدات مسؤولين أمريكيين تأجيل قرار خفض إنتاج النفط ضمن مجموعة "أوبك بلاس". وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة على المحادثات إن المسؤولين الأمريكيين، قبل أيام من اتخاذ القرار في الخامس من أكتوبر، اتصلوا بنظرائهم في المملكة وغيرها من دول الخليج المنتجة للنفط للمطالبة بإرجاء القرار شهرا آخر لكنهم رفضوا. وقال أشخاص مطلعون على الأمر إن المسؤولين الأمريكيين شنوا حملة ضغط مكثفة لإقناع السعودية بتأجيل خططها، وأجرى مسؤولو البيت الأبيض مكالمات عدة مع ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، وتحدثت وزيرة الخزانة، جانيت يلين، إلى وزير المالية السعودي، وفقا للصحيفة... الحرة، ٢٠٢٢/١٠/١١). وبهذا يتبين بأن قرار خفض إنتاج النفط المذكور شديد الحساسية للحزب الديمقراطي وإدارة بايدن قبيل الانتخابات وأن تلك الإدارة حاولت تأجيله لكنها لم تفلح!

٣- وبكل هذا يتضح بأن السعودية ومن وراء دعمها الحاسم لقرار "أوبك بلس" خفض إنتاج النفط بمقدار كبير للغاية (٢ مليون برميل يومياً) لا تخطط لدعم خزينة روسيا التي يعاديها الغرب، ولا تخطط لتعميق أزمة الطاقة في أوروبا، فهي أعجز أن تقف ضد أوروبا إلا إذا طلب منها أسيادها في واشنطن ذلك، ويتضح كذلك بأن السعودية إنما تخطط مع أسيادها في أمريكا حتى ترفع من أسهم الحزب الجمهوري، حزب ترامب، وهذا وإن كان يشير إلى تردي الحياة السياسية في أمريكا على وقع الانقسام إلا أن هذا التردي يصبح مريعاً بحيث يعمل حزب بالتعاون مع جهات خارجية لضرب مصالح الحزب الآخر حتى وإن كان الحزب الآخر حاكماً!

٤- أبدت إدارة بايدن حنقها وأظهرت غضبها من السعودية وقرارها، (وقال بايدن في مقابلة مع شبكة "سي إن إن"، مساء الثلاثاء، إن هناك "بعض العواقب لما فعلوه (السعوديون) مع روسيا". وأضاف: "لن أخوض في ما أفكر فيه وما يدور في ذهني، ولكن سيكون هناك عواقب". وأشار بايدن أن "الوقت قد حان لواشنطن لإعادة التفكير في علاقتها بالمملكة (السعودية)". الأناضول، ٢٠٢٢/١٠/١٢). وكذلك (قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، إن الرئيس جو بايدن كان واضحا منذ بداية إدارته بشأن الحاجة إلى علاقات مختلفة مع السعودية. وأضافت المتحدثة أن واشنطن تراجع العلاقات مع السعودية وستتابع ما يحدث خلال الأسابيع المقبلة في ظل التشاور مع الكونغرس. وأضافت أن قرار "أوبك بلس" يُظهر أن السعودية تتحالف مع روسيا فيما يتعلق بسياسات الطاقة. الجزيرة نت، ٢٠٢٢/١٠/١٢).

**رابعاً: أما ما هو المتوقع، فيبدو على النحو التالي:**

١- إن خفض منظمة "أوبك بلس" لمليوني برميل من النفط يومياً هو قرار ضاغط بقوة على المعروض النفطي. وحتى قبل هذا القرار فإن إدارة بايدن كانت قد اتخذت قراراً بسحب مليون برميل من المخزون الاستراتيجي الأمريكي لمدة ستة أشهر، وذلك لمواجهة ارتفاع أسعار المحروقات في الولايات المتحدة حتى لا تتضرر إدارة بايدن في انتخابات الكونغرس ولمواجهة روسيا، (أعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، عن إطلاق غير مسبوق للنفط من الاحتياطيات الأمريكية، واتخذ خطوات لمعاقبة شركات النفط لعدم زيادة الإنتاج من الإيجارات غير المستخدمة على الأراضي الفيدرالية، بحسب البيت الأبيض. وقال البيت الأبيض: "بعد التشاور مع الحلفاء والشركاء، سيعلن الرئيس عن أكبر تحرير لاحتياطيات النفط في التاريخ، ويضع مليون برميل إضافي في السوق يومياً في المتوسط - كل يوم - للأشهر الستة المقبلة.". سي إن إن عربية، ٢٠٢٢/٣/٣١).

٢- وبهذا كله يتضح كيف يقوم الرئيس الأمريكي بمحاولة تهدئة أسواق المحروقات المحلية قبل انتخابات الكونغرس في الوقت الذي ترفض السعودية طلبات بايدن لزيادة الإنتاج، ثم ها هي أخيراً وقبل شهر واحد من انتخابات الكونغرس تقوم بدعم قرار "أوبك بلس" بخفض كبير لإنتاج النفط، بل إن السعودية قامت بما هو أكثر من ذلك، فقد ضاعفت كميات النفط التي تستوردها من روسيا،...، وتظهر بيانات "ريفينيتيف إيكون" للتتبع (أن السعودية استوردت ٦٤٧ ألف طن من النفط، ما يعادل حوالي ٤٨ ألف برميل يوميا من النفط الروسي، تسلمتها عبر موانئ روسية وإستونية خلال أشهر إبريل حتى يونيو، وهي تشكل ضعف الكمية التي كانت قد استوردتها من النفط الروسي خلال الفترة ذاتها من ٢٠٢١. الحرة، ٢٠٢٢/٧/١٥). وهذا دليل على تآمر كبير تقوم به السعودية بالتوافق مع شركات النفط الأمريكية والحزب الجمهوري الأمريكي على مناكفة سياسة الرئيس بايدن إزاء روسيا وإزاء أسعار النفط العالمية.

وإذا أضيف إلى كل ذلك الاتصالات التي يقوم بها أركان من إدارة ترامب السابقة مع السعودية مثل جاريد كوشنر فإنه يتضح أن السعودية تنسق سياستها النفطية مع الحزب الجمهوري الأمريكي وخاصة جماعة الرئيس السابق ترامب ومع شركات النفط الأمريكية الموالية للحزب الجمهوري، وهذه الشركات هي صاحبة اليد الطولى في نفط السعودية.

٣- ولا شك بأن هذه السياسة السعودية ستعرضها في مقبل الأيام لضغوط من إدارة بايدن التي أعلنت بأنها بصدد مراجعة علاقاتها مع السعودية بعد قرار "أوبك بلس" بخفض كبير للإنتاج، بل إن مسؤولي إدارة بايدن أصبحوا يربطون بين السعودية وروسيا: (أكد الرئيس الأمريكي بايدن، أنه "ستكون هناك عواقب" على السعودية بسبب قرارها في إطار تحالف أوبك بلاس النفطي خفض حصص الإنتاج، وأكد أن الوقت قد حان "لإعادة التفكير" في العلاقة مع السعودية، بينما أكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، جون كيربي، أن الرئيس أمر بإجراء "إعادة تقييم" للعلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية، (الحرة، ٢٠٢٢/١٠/١٢). وكذلك هاجم السناتور الديمقراطي المتنفذ، بوب مينينديز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السعودية، (معتبرا أن الرياض "تدعم بشكل فعال روسيا في غزوها الوحشي لأوكرانيا". وقال السناتور، ريتشارد دوربين، من ولاية إلينوي، صباح الثلاثاء، إن "السعودية تريد بوضوح أن تفوز روسيا في الحرب في أوكرانيا". وأضاف لشبكة CNN "دعونا نكون صريحين للغاية حول هذا الموضوع، إن بوتين والمملكة العربية السعودية ضد الولايات المتحدة"، مؤكدا أن "السعودية ليست حليفا جديرا بالثقة". (الحرة، ٢٠٢٢/١٠/١٢). ومما لا شك به أن السعودية لا تقوم بهذه الأعمال من أجل مصلحة روسيا، إذ إنها كانت قد ألقت بثقل كبير ضد المصالح الروسية سنة ٢٠٢٠ أثناء إدارة ترامب من أجل حمل روسيا وإجبارها وقتها على خفض الإنتاج (كما جاء في جواب السؤال "أزمة النفط وتداعياتها" الموافق ٢٠٢٠/٤/٢٩)، لذلك فأن يخطر ببال أحد بأن السعودية تناصر روسيا ضد أمريكا فإن هذا خيال لا مكان له عند حكام السعودية عملاء أمريكا.

**خامساً:** هذه هي حقيقة السياسة النفطية الحالية للسعودية والتي تتعارض وبشكل صارخ مع رغبات إدارة بايدن إلا أنها تتوافق مع رغبات الحزب الجمهوري الأمريكي وشركات النفط الأمريكية الداعمة له والتي تريد من زاوية أن ترفع الأسعار لأنها مستفيدة من ذلك، ومن زاوية أهم تريد إسقاط أنصار الرئيس بايدن الديمقراطيين في انتخابات الكونغرس النصفية المقبلة على أمل أن يسيطر الحزب الجمهوري على غرفتي الكونغرس، فيسهل ذلك لهم العودة للرئاسة أيضاً سنة ٢٠٢٤. ولو أرادت السعودية ومعها دويلات النفط الخليجية أن تتحكم بأسواق النفط تسويقاً وتسعيراً لفعلت ذلك لمصلحتها ومصلحة شعوبها إلا أن هؤلاء الحكام العملاء لا يخطر ببالهم مثل هذه الأفكار، فقد تشربوا العمالة والخضوع للأجنبي وتشربوا عداء الإسلام وأهله، ولن يجعل نفطَ المسلمين سلاحاً بأيديهم لا بأيدي أعدائهم إلا دولةُ الخلافة القادمة قريباً بإذن الله. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

في الحادي والعشرين من ربيع أول ١٤٤٤هـ
٢٠٢٢/١٠/١٧م

## تتمة كلمة العدد: إعلان الجزائر هدفه بث الروح في مشروع أمريكا الاستعماري المتمثل بحل الدولتين!

ينسلخ من مبادئه وينخرط معها في تنفيذ خطط أمريكا في تثبيت كيان يهود وإعطائه جل الأرض المباركة، وهنا تكمن الخطورة فيما يطلق عليه مصالحة! فهي واقعيا مشاركة سياسية ومحاصصة فصائلية!

محاصصة على الطريقة الأمريكية في العراق ولبنان، فأمريكا صنعت نموذجا للنظام السياسي هناك تريد استنساخه في فلسطين لتقسيم المقسم وتفتيت البلاد وجعلها ضعيفة هشة متهالكة حتى تستفرد بكل فئة من الفئات، وتجعلها ضعيفة تابعة لها، فكانت نتيجة تلك المحاصصة الطائفية أن أصبحت البلاد عبارة عن كعكة تتقاسمها الفئات والفصائل المنخرطة في المشروع الأمريكي، ووصل الأمر إلى حالة من البؤس والفساد المستشري أخرج الشعوب في العراق ولبنان في ثورة في وجه تلك الطبقة الفاسدة العميلة لأمريكا التي تكرر نفسها بانتخابات وبدون انتخابات، وتنتج المحاصصة السياسية نفسها، التي جعلت البلاد أسيرة للمستعمر الأمريكي ونهبا للمتحاصصين.

متحاصصون طائفيون في لبنان والعراق تريد أمريكا استنساخهم في فلسطين عبر محاصصة فصائلية تطلق عليها (مصالحة)، فما نتج عن اجتماعات الجزائر هو القالب ذاته الذي تصنعه أمريكا لتفتيت البلاد بين المتحاصصين، فتنشغل الفصائل في تقاسم الوزارات والوظائف والامتيازات في سلطة لا سيادة لها إلا على الورق؛ لتصبح قضية فلسطين عند تلك الفصائل المتحاصصة مجرد كعكة تتنافس وتتصالح على تقاسمها! ولا يغيب عن أحد أن هنالك قطاعات ووظائف وأجهزة واحتكارات تجارية في السلطة الفلسطينية مقسمة حسب الأحزاب والفصائل التابعة لمنظمة التحرير.

فالمحاصصة الفصائلية وإن غلفت بغلاف المصالحة تجعل من الأرض المباركة مزرعة تتقاسمها شرذمة منتفعة من المشروع الأمريكي ومنخرطة في تنفيذ مخططات أمريكا. وهذا هو مفتاح الدخول لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية.

هذه هي السلطة الفلسطينية وكل خطوة باتجاهها هي انخراط في المشروع الأمريكي وركون للظلمة ومهلكة، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾، فالمسألة يقينيا محسومة؛ من يركن إلى الظلمة لن يُنصر، وما بني على باطل فهو باطل، فكيف بمن يركن إلى أمريكا وأدواتها ومشروعها؟! فهو يقينا لن ينصر، بل سيصبح أداة طيعة بيد أمريكا في محاولتها لتصفية قضية فلسطين.

لكن قضية فلسطين ستبقى أكبر من هؤلاء جميعا، فهي قضية الإسلام والأرض المباركة، قضية أمة عظيمة ترنو عيونها لتحرير الأرض المباركة ورفع راية الإسلام على مسرى الرسول ﷺ، فهي أكبر بكثير من أمريكا وعملائها وأدواتهم الفصائلية والطائفية، أكبر من السلطة الفلسطينية، أكبر من كل هؤلاء الأقزام.

ولن تستطيع أمريكا بمشروع حل الدولتين تصفيتها أو تبريدها، فالحل الحتمي والجذري هو تحريرها من يهود، كما حررتها الأمة الإسلامية من قبل من الصليبيين. فالأمة موعودة بالنصر وهي تحث الخطا نحو الخلافة على منهاج النبوة لتقتلع الاستعمار الغربي ومشاريعه وعملاءه من بلادنا وترفع راية العقاب على المسجد الأقصى، إن ذلك على الله يسير ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في الأرض المباركة (فلسطين)

## عناصر من السلطة الفلسطينية تدربوا في الأردن بإشراف أمريكي

نشرت (مجلة الوعي في عددها ٤٣٤) الخبر التالي: "قالت صحيفة "هآرتس" في مقال للكاتب عاموس هرئيل، إن عناصر أمنية في السلطة الفلسطينية، تلقّوا تدريبات مؤخراً في العاصمة الأردنية عمّان، تحت إشراف أمريكي. وذكرت الصحيفة أن هناك قلقاً أمنيّاً في كيان يهود إزاء تغير عقلية أفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية الذين باتوا ينحازون إلى المقاومين في الضفة الغربية ما شكل ضعفاً في التنسيق مع الاحتلال. ونوَّهت هآرتس أن "(إسرائيل) والسلطة الفلسطينية، والولايات المتحدة ناقشوا مؤخراً خطوات أخرى من أجل تحسين قدرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية". وتابعت: "(إسرائيل) لا تستبعد تقديم تسهيلات من أجل نقل السلاح والذخيرة للأجهزة بهدف تعزيز قوتها أمام المجموعات المسلحة. وقد طرحت أيضاً فكرة إقامة قوة فلسطينية خاصة، مدرَّبة ومسلَّحة بشكل جيد من أجل إرسالها للتعامل مع مقاومين مسلحين من حماس ومن الجهاد الإسلامي". وأشار المقال إلى استمرار اللقاءات الأمنية على المستويات الرفيعة بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود. ولخَّصت الصحيفة الوضع الحالي بأن المحافل في كيان يهود لا تحمل وجهة نظر موحَّدة تجاه التعامل مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وأن هناك اختلافاً في الآراء حول منحها مزيداً من الصلاحيات للحفاظ على التنسيق معها، أو تجاهلها وشن عملية أمنية واسعة في الضفة".

الراية: **إن أهل فلسطين والأمة الإسلامية الذين تربطهم بالأرض المباركة عقيدة الإسلام لن يسقطوا العداوة مع كيان يهود من حساباتهم أبدا ما دامت العقيدة الإسلامية راسخة في وجدانهم، وبإذن الله لن تنجح أمريكا ويهود ولا حكام المسلمين في سلخهم عن ثقافة إسلامهم كما نجحوا مع رموز سلطة دايتون وأزلامها، وستحرر الأرض المباركة فلسطين وستقتلع كيان يهود من جذوره وسيبوء المنسلخون عن أمتهم بسوء العاقبة في الدنيا والآخرة.**

# النفط في اليمن بين الأمس واليوم والحال الذي يجب أن يكون عليه

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

أعلنت اللجنة الاقتصادية العليا للحوثيين عبر بيان لها في ٢٠٢٢/١٠/٠٥م، أنها قامت بتحرير مخاطبات نهائية لجميع الشركات النفطية المحلية والأجنبية العاملة في مجالات النفط المختلفة الإنتاجية من حقول النفط، والناقلة له إلى عرض البحر استعداداً لتصديره، والعاملة على تسويقه وبيعه في الأسواق العالمية، بالتوقف عن ممارسة جميع تلك الأعمال نهائياً. وقالت اللجنة الاقتصادية (تأسست في ٢٠١٨م برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون التنموية والاقتصادية حسين مقبولي الأهدل، يقوم بأعمال رئيس اللجنة الآن محافظ بنك صنعاء هاشم إسماعيل)، قالت "إن عملها هذا جاء كإجراء قانوني يستند إلى الدستور والقوانين اليمنية النافذة، التي تلزم بحماية وصيانة الثروات الوطنية، بالاستناد إلى اتفاقيات المشاركة التي أقرها مجلس النواب، وكذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ذات الصلة". فماذا وضع الحوثيون أهدافاً يسعون لتحقيقها من وراء القيام بهذه الخطوة؟ وماذا كان واجباً عليهم أن يقوموا به؟

في البداية نقول إن عبد الملك الحوثي في ختام خطابه في الذكرى السنوية الثامنة لـ٢١ أيلول/ سبتمبر المنصرم، قد خاطب الشركات النفطية لوقف أعمالها في اليمن، في ظل الحرب والحصار، خصوصاً أن العائدات النفطية والغازية لم توجه لصرف مرتبات موظفي القطاع الحكومي المتوقفة منذ العام ٢٠١٧م، ورددها بعده مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، وبعده التقفتها اللجنة الاقتصادية العليا، وباشرت توجيه الخطابات للشركات النفطية العاملة في اليمن.

يريد الحوثيون من وراء القيام بهذا العمل السياسي أن يضعوا الملف الاقتصادي على جدول أعمال البحث في المفاوضات القادمة برعاية دولية غربية، بعد أن لمسوا استبعاده في جولات المباحثات السابقة. ليستبعدوا تبعات تردي حالة الناس المعيشية في ظل انعدام الرواتب، الضارة بهم، وإدراج أتباعهم المدنيين والعسكريين في كشوفات المرتبات. والمضي قدماً في ترسيخ حكمهم في صنعاء. ويوافق الحوثيون على صرف رواتب الموظفين الحكوميين، وفق آلية إشرافية واضحة ومتفق عليها من الأمم المتحدة، وفق قرار مجلس الأمن ٢٤٥١.

كما يهدف الحوثيون من وراء القيام بذلك العمل، بعد أن انفردت عدن بجميع القطاعات النفطية المنتجة للنفط والغاز في مأرب وشبوة وحضرموت والمهرة، الضغط على الشركات النفطية الأوروبية العاملة في اليمن والحصول على إتاوات من الشركات النفطية العاملة في اليمن مقابل استمرارها في العمل "تحت مسمى إعادة صياغة إبرام الاتفاقيات مع الشركات النفطية العاملة في اليمن"، نظير التلويح الخفي لها بإدخال شركات نفطية أمريكية متخفية بمظهر آسيوي كوري وإندونيسي - للتنقيب عن النفط في الأحواض الرسوبية في القطاعات المطروحة للتنقيب عن النفط - اسْتُبْعِدَتْ في السابق من الحصول على امتيازات للتنقيب عن النفط في القطاعات النفطية المطروحة من وزارة النفط بصنعاء.

توجيه خطابات تحريرية حوثية للشركات النفطية العاملة في اليمن، يشبه استهداف شركة أرامكو النفطية السعودية بعدد من الهجمات العسكرية، التي أوقفتها الهدنة منذ ٢ نيسان/أبريل الماضي. لكن هل الوقت اليوم يسمح بتكرار سيناريو الهجمات العسكرية نفسه ضد الشركات النفطية الأوروبية داخل اليمن؟ هذا ما ستثبته الأيام القادمة.

مع أن وجود النفط في اليمن يعود إلى بدايات القرن المنصرم "إبان بقاء اليمن في كنف الخلافة العثمانية"، تلتها أعمال استكشافية عنه في الصليف على شواطئ البحر الأحمر، تُوِجَتْ بحفر بئر استكشافية فيه، وقد حضر إلى الصليف في ١٩٢٨م كرين نجل الدبلوماسي الأمريكي المشارك في تسويات نهايات الحرب العالمية الأولى. تلاه حفر بئر استكشافي في ثمود بحضرموت في ١٩٦٠م من شركة بان الأمريكية، فيما أعلن الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن عن وجود النفط بعرض البحر في بئر شرمة بالقرب من المكلا بمحافظة حضرموت. إلا أن استكشاف النفط وإنتاجه بمحافظة مأرب، قد قامت به في ١٩٨٤م شركة هنت الأمريكية المملوكة لأسرة بوش، وفي محافظة شبوة بعد أحداث ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦م من الروس، ثم في حضرموت والمهرة. ومن المتوقع عودة الاستكشافات النفطية في الصليف من الشركات الأمريكية، منذ وصول الحوثيين صنعاء في ٢٠١٤م.

تقدر كمية النفط في عموم القطاعات النفطية المنتجة مليون برميل يومياً، ما عدا الغاز الذي يكون مصاحبا للنفط وكانت الشركات تحرقه في الجو بموافقة النظام القائم، إلا أن أهل اليمن يعانون من اتساع رقعة الفقر، واستغلال الأمم المتحدة والمنظمات الغربية الدولية المشبوهة لهذا الملف، لتوسيع تدخلاتها في اليمن، وتُوَجَّهُ إليهم المعونات الدولية، ويدفع اليمن تجاه طلب القروض من البنك وصندوق النقد الدوليين، اللذين يشتركان مع الشركات النفطية الأجنبية بهدف شراء أصول اقتصادية في اليمن وعلى رأسها القطاعات النفطية، بحجة استيفاء القروض المقدمة له منهما، وعجزه عن سدادها!

إن واقع حال الشركات النفطية العاملة على استكشاف وإنتاج وتسويق النفط في اليمن، مثل بقية حال البلاد المنتجة للنفط في العالم، يذهب ٥١٪ من قيمته لصالح تلك الشركات، يضاف إليها قيمة تكلفة الإنتاج لصالح الشركات المنقبة بمبالغ طائلة تُقَدِّرُهَا تلك الشركات. ثم إن تلك الشركات تصبح مؤثرة في القرار السياسي للبلاد التي تعمل فيها، نظير اعتماد تلك البلاد في ميزانياتها على نسب تقترب من ١٠٠٪، فيصبح أمر البلاد مرهوناً بمدى ما تقدمه تلك الشركات للخزينة العامة لأنظمة الحكم فيها. أما حصة الأنظمة من عائدات النفط، فإنه مقسم لثلاثة أثلاث: الثلث الأول يذهب نظير شراء أسلحة لحماية تلك الأنظمة في معترك المتغيرات السياسية، ويقبع الثلث الثاني في البنوك الغربية لتشغيل اقتصادياتها، فيما يعود الثلث الأخير للخزينة العامة بعد أن يمر على أيدي اللصوص الحكوميين.

لقد كان حريا بالحوثيين ألا يستندوا إلى دستور وقوانين ولوائح من سبقهم من حكام السوء، ولا يرضوا بأقل من طرد جميع الشركات النفطية العاملة في اليمن، ويلغوا عقودها الباطلة شرعاً، القائمة على تملك حصة في الحقول النفطية. فالنفط في الإسلام ملكية عامة لا يجوز تحويله إلى ملكية دولة أو ملكية خاصة لأهله، فما بالك بتمليكه للشركات النفطية الأجنبية الغربية الاستعمارية؟!

من هنا تأتي جدية أن يعمل المسلمون على إقامة كيان سياسي لهم يحكمهم بالإسلام ويجمعهم ويزيل عنهم الحدود التي صنعها الغرب صاحب تلك الشركات النفطية، وليس أمامهم سوى إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

# مصر الكنانة والمؤامرات المتعددة لإجهاض العمل الإسلامي!

## (الحلقة الرابعة)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

ذكرنا في الحلقة السابقة توصيفا وتشخيصا لواقع الحياة التي يعيشها أهل مصر، ولواقع شعب مصر؛ من حيث حبه والتصاقه بالإسلام، رغم كل المؤامرات ضدّه، وتوصيفاً لواقع التسلط والتبعية والعمالة عند حكامه، ونهبهم للأموال والثروات.

إن هذا الواقع الذي يوشك على الانفجار، ويدفع أبناء مصر الأحرار الغيورين على الإسلام إلى البحث عن طريق الخلاص انطلاقا من أحكام الإسلام، قد جعل الغرب يركز جهوده بكثافة ضد مصر وأبنائها؛ حتى لا تصل الأمور إلى حدّ الانفجار، كما حصل في أيام الثورة سنة ٢٠١٢. لقد قام الغرب وعلى رأسه أمريكا بوضع خطط ضد أهل الكنانة، حتى لا يصلوا إلى عملية تغيير جذرية صحيحة. فما هي هذه الأساليب والوسائل الماكرة التي وضعها الغرب لتطويق شعب مصر، والوقوف في وجهه، ومنعه من التحرر والانعتاق من التبعية والعمالة التي فرضها عليه حكامه، والخروج من هذا الكابوس الثقيل، والذل والهوان والفقر والحرمان، وهل يمكن أن ينجح الغرب فيها؟! أما الخطط والأساليب فأبرزها:

١- التضليل الفكري والسياسي: ونقصد به إلهاء الناس أولا بأهداف جانبية لا توصل للخلاص ولا للتغيير الجذري؛ كلّما خلصوا من أمر فتحوا عليهم أمراً آخر غيره؛ ليبقوا في حلقة دوران فارغة يلهونهم فيها بالأهداف الوضيعة عن الغايات السامية العظيمة. ومن هذه الألهيات: الانتخابات، والتنافس على البرلمان الذي لا يمت للحكم وللقرارات السياسية بأية صلة، وذلك كما جرى في أعقاب الثورة لصرف الناس عن مساوئ النظام وجرائمه المتكررة والمتنامية. ومن التضليل الفكري والسياسي أيضا: الاتهامات المتكررة للجماعات الإسلامية بأنها سبب المشاكل والأزمات. وفي بعض الأحيان يعمل النظام على إثارة المشاكل في منطقة ما، وإلصاقها بالجماعات الإسلامية؛ ليصرف الناس عن حجم المأساة التي يعيشها هذا النظام من تبعية وعمالة وتردٍّ اقتصادي وقروض، وبيع الأصول الاقتصادية في البلد، وخصخصة المؤسسات العامة، وغير ذلك من جرائم ومن نهب وسلب لمقدرات البلد. ومن التضليل أيضا التخويف من ردة فعل الغرب من وصول الإسلام للحكم، وبأن الشعب سيواجه حرباً شاملة مع العالم، وأنه سيجوع ويعرى وسيعيش في عزلة عن العالم.

٢- تكبيل المؤسسة العسكرية: ونقصد بذلك الرقابة المستمرة على القيادات والضباط الفاعلين المؤثرين في الجيش، والتحرّي في إعطاء المناصب الحساسة لأصحاب الولاء للدولة، وعدم تمكين الجيش من الأسلحة في الثكنات العسكرية إلا ضمن أحوال معينة، وتحت رقابة شديدة، وضمن تقسيمات وجزئيات هنا وهناك؛ مسيطرٍ عليها ومراقبة بشكل دقيق. الإغراءات المالية والامتيازات لهذه المؤسسة؛ أي ربط القيادات بالأمور المالية المستمرة. إضافة إلى هذا وذاك تثقيف أفراد الجيش بثقافة خاصة لإخلاص الولاء للسياسيين والطاعة العمياء. أما الصف الأول فثقفوهم بثقافات خاصة في الدول الأجنبية، وتحت عيون المؤسسات العسكرية الغربية والكليات الحربية فيها. القبضة الحديدية والرقابة الصارمة لكل أمر في هذه المؤسسة، وتنفيذ عقوبات الخيانة العظمى لكل من يخالف أوامر الهيئة السياسية وأهدافها. وهذا الأمر تقوم به الدولة وأجهزة مخابراتها، والصف الأول من القيادات في الجيش؛ وذلك حرصاً منها على استمرارية التبعية والعمالة من هذه المؤسسة؛ لتنفيذ المشاريع الاستعمارية المنوطة بها من الحكومة. والأمر الثاني الذي من أجله يجري تكبيل المؤسسة العسكرية هو وجود عدد لا بأس به من القيادات المخلصة وجمهرة من العسكريين العاديين، وهذا الأمر يخيف قادة المؤسسة من الصف الأول، خاصة أنه حصلت محاولات مخلصة في السابق للانقضاض على العملاء السياسيين في الحكم.

٣- سيطرة المتنفذين على مفاصل الاقتصاد من السياسيين وضباط الجيش الكبار. ولا يخفى على المتابعين لشئون مصر الاقتصادية أن مفاصل الاقتصاد فيها يسيطر عليها المتنفذون في الحكم، والمقربون منهم من الجيش؛ من كبار الضباط والقادة الكبار. يقول الكاتب عبد الرحمن النجار في مقال نشر على موقع مجلة ساسة بوست بتاريخ ٦ تموز/يوليو ٢٠١٤: "إن تكليف الجيش بمشاريع البنية التحتية المحلية ليس سلوكاً جديداً من السلطات المصرية، ولكن تجدّد دور الجيش في الشؤون الداخلية للبلاد؛ وخاصة منذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي في تموز/يوليو من عام ٢٠١٣ وتنصيب عبد الفتاح السيسي رئيساً للبلاد في حزيران/ يونيو ٢٠١٤"، ويقول: "وهناك ثمة ثلاث مؤسسات اقتصادية متخصصة، تدار فروعها بمعرفة وزارة الدفاع، تلعب دوراً مباشراً في المشاريع الاقتصادية المحلية للجيش وهي: ١- جهاز مشروعات الخدمة الوطنية. ٢- الهيئة العربية للتصنيع. ٣- الهيئة القومية للإنتاج الحربي. وأما الأراضي الزراعية فإن الدولة تقدم امتيازات كبيرة للعسكريين المتنفذين في الجيش بامتلاك آلاف الهكتارات من الأراضي. يقول الكاتب مصطفى إبراهيم في موقع المعهد المصري للدراسات بتاريخ ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨: "سيطر النظام العسكري الحاكم على معظم إن لم يكن كل مظاهر الحياة الاقتصادية في مصر، وتعد أراضي الدولة المصرية من أبرز القطاعات التي يستحوذ عليها العسكر، وتمت تلك السيطرة على مراحل عدة، وصلت ذروتها عقب انقلاب ٣ يوليو ٢٠١٣". وبرز هذا الملف على سطح الأحداث بمصر في العقدين الأخيرين لحكم مبارك، الذي منح أركان نظامه ملايين الأفدنة لرجال الأعمال، ضمن صفقات شابها الفساد، وبعد الانقلاب منح العسكر لأنفسهم آلاف الأفدنة تحت شعار "للقوات المسلحة"، فضلاً عن وضع أيديهم على معظم أراضي الدولة، إضافة إلى منح السيسي حكاما عربا عشرات الأفدنة؛ في أماكن عدة في مصر بالمخالفة للقانون، كل ذلك في خطوات تُعدّ بكل المعايير إهداراً لمقدرات الشعب المصري، المالك الوحيد لهذه المقدرات والثروات حسب نصوص كل الدساتير والأعراف القانونية الدولية والإقليمية.

٤- الحرب الشرسة على أبناء الحركات الإسلامية، والحركات الجهادية في سيناء وغيرها. وهذه الحرب ليست جديدة في مصر، بل هي قديمة منذ أيام ثورة ١٩٥٢، حيث اضطهدت الجماعات الإسلامية، وأعدم قادتها فيما سمي بحادثة المنشية، وذلك في سنة ١٩٥٤، حيث اتهموا بعض قادة الإخوان المسلمين بمحاولة قتل الرئيس جمال عبد الناصر؛ ومن هؤلاء الذين نفذ فيهم حكم الإعدام: محمود عبد اللطيف، ويوسف طلعت، وإبراهيم الطيب، وهنداوي دوير، ومحمد فرغلي، وعبد القادر عودة. واستمر مسلسل الإعدامات بعد ذلك، حيث نفذ حكم الإعدام بقيادات جديدة بعد مقتل الرئيس السادات: منهم الضابط العسكري خالد الإسلامبولي، وحسين عباس، ومحمد عبد السلام فرج، وعبد الحميد عبد السلام، وعطا طايل حميدة. وما زال مسلسل الملاحقة والسجون للحركات الإسلامية؛ حيث يقبع المئات منهم في سجون مصر المتناثرة على امتداد أرضها. والهدف من هذه الحرب الشرسة هو حماية نظام العمالة وإبعاد شعب مصر عن تأييد الجماعات الإسلامية، وإرسال رسالة قوية لكل من يحاول الوقوف في مقابلة النظام والتصدي له، أو التفكير بالانقلاب عليه ■

يتبع...

# من ثمار الحضارة الرأسمالية
# شركة فايزر لم تختبر قدرة اللقاح على وقف وباء كورونا قبل طرحه في الأسواق

نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء، ١٦ ربيع الأول ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢/١٠/١٢م) خبرا جاء فيه: اعترفت مسؤولة رفيعة في شركة فايزر الأمريكية للأدوية بأن الشركة لم تكن على علم ما إذا سيكون لقاح الشركة قادرا على وقف وباء فيروس كورونا، قبل طرحه في السوق. وحضرت مديرة فايزر للأسواق الدولية المتطورة جانين سمال، يوم الاثنين، جلسة استماع للبرلمان الأوروبي. وسألها النائب الهولندي روب روس: "هل تم اختبار قدرة لقاح فايزر المضاد لكوفيد على منع انتشار الفيروس، قبل أن يدخل السوق؟"، مضيفا أنه يريد جوابا مباشرا نعم أم لا. وقالت سمال ردا عليه: "بشأن السؤال ما إذا كنا على علم بقدرته على وقف الانتشار قبل أن يدخل السوق. لا". وتابعت: "كنا مضطرين لنتحرك بسرعة العلم حتى نفهم ما يحدث في السوق، ومن هذا المنطلق كان علينا القيام بكل شيء مع المجازفة". وأضافت أن المدير التنفيذي للشركة ألبرت بورلا "كان يشعر بأهمية ما كان يحدث في العالم، وبالنتيجة صرفنا ملياري دولار من أصول فايزر الخاصة بشكل فيه مجازفة، لنكون قادرين على إجراء الأبحاث وتطوير وصناعة اللقاح بشكل فيه مجازفة، ولنستطيع التأكد من أننا في موقف يجعلنا قادرين على المساعدة في مواجهة الوباء".

# اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين كيان يهود ولبنان جريمة جديدة في حق فلسطين

عقب تهنئة رئيس أمريكا جو بايدن القادة في لبنان وكيان يهود بتحقيق ما تعتبره أمريكا اختراقاً تاريخياً على الحدود البحرية للبلدين، وإنهاء نزاعهما رسمياً وإنشاء حدود بحرية دائمة بينهما، قال نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان الأستاذ عبد اللطيف داعوق في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: إن المطلع على مسار الاتفاقية التي أبرمتها أمريكا مع يهود ووافق عليها لبنان يدرك تماما الجريمة التي اقترفها كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، ومعهم من سكت عنهم، حزب إيران في لبنان. وأضاف: لقد خرج كيان يهود منتصرا في هذه المفاوضات وحقق أهدافا ما كان يحلم بها، بل وصلت التعليقات داخل كيان يهود لشكر حزب إيران على موافقته وإعطائه الضوء الأخضر للمضي في الاتفاق! فيهود لم يكتفوا بقضم مساحات بحرية فيها حقول غاز مؤكدة، بل تحتوي الاتفاقية على ضمانات أمنية بعدم التعرض لأي من حقول يهود والمرافق البحرية. وخلص الأستاذ الداعوق إلى القول: إن هذا التنازل والتمكين للعدو لا يقوم به إلا من رضي بخيانة الحكام والتطبيع مع الكيان الغاصب لتزداد في صحيفته وصحيفة هذا العهد وهؤلاء الحكام، فوق جرائمهم في سوريا، جريمة جديدة وهي التطبيع مع يهود.